



ب طرح الأديب الياباني الشهير، هاروكي موراكامي، روايته الجديدة بعنوان «قتل القائد» التي ستألف من جزئين، في 24 فبراير المقبل في اليابان.

ب دعوة من مكتبة «اقرأ واستمتع» وبالتعاون مع «جاسمباريا»، أقيمت، الأربعاء، فعاليات في الشارقة الأمسية الشعرية والثقافية للشاعرة حمدة المر المهيري.

## الرواية العربية تسقط في التوثيقية وتفقر إلى الخيال

الكاتبة السودانية آن الصافي: الكتابة المستقبلية تقتضي كسر الأطر التقليدية



الحرف سلاح من الممكن أن يبني ويمكنه أيضا أن يهدم

بمصر. ببساطة استعجال الكتابة مع الثورات مجرد نقل توثيقي وتقريرية من الممكن أن يحملها مقال أو تقرير صحافي أو ورقة للتاريخ وإن حدث ونقل عبر نص سردي في الغالب سيكون فنيا مبتورا ومعالمه مشوهة الأركان. نضع التجربة مهم للجمع بخيوط الأحداث والمرور بوحي لآثارها عبر الشخصيات وجريبات الحياة، العمل الروائي إن لم يحل علاقة دهشة جاذبة مع المتلقي فما جدواه؟ انتشار هذا النوع من الكتابات الروائية عن الثورات الحالية مجرد استباق لأحداث وقد لاقى صدى جيدا في بعض المسابقات لأهداف سياسية ومن ثم انحرف الكثير من الكتاب نحو الجوائز وغالبا ليس نحو تقديم عمل أدبي واضح ومميز".

تتابع ضيفتنا "الراهن العربي نتاج أسباب قدمها الماضي. من الحكمة الوقوف بموضوعية وتحليل ذلك بمنظور علمي وإنساني هادف. مجرد النقل كعدسة توثيق سيحفظ للأرضة مشهدا ما ولكن الإبداع الحقيقي أن تغوص لتتري من أين أتى هذا الواقع؟ وإلى أين سيسير بالفرد والمجتمع؟ وما يمكن إحدائه لتغيير المسير لما هو أكثر جدوى؟ الإبداع الحقيقي في الرواية له معايير عدة منها: تقديم النص بقوالب جديدة مبتكرة في السرد، على سبيل المثال من الابتكار، تغيير نمطية الزمان

بمصر. ببساطة استعجال الكتابة مع الثورات مجرد نقل توثيقي وتقريرية من الممكن أن يحملها مقال أو تقرير صحافي أو ورقة للتاريخ وإن حدث ونقل عبر نص سردي في الغالب سيكون فنيا مبتورا ومعالمه مشوهة الأركان. نضع التجربة مهم للجمع بخيوط الأحداث والمرور بوحي لآثارها عبر الشخصيات وجريبات الحياة، العمل الروائي إن لم يحل علاقة دهشة جاذبة مع المتلقي فما جدواه؟ انتشار هذا النوع من الكتابات الروائية عن الثورات الحالية مجرد استباق لأحداث وقد لاقى صدى جيدا في بعض المسابقات لأهداف سياسية ومن ثم انحرف الكثير من الكتاب نحو الجوائز وغالبا ليس نحو تقديم عمل أدبي واضح ومميز".

تتابع ضيفتنا "الراهن العربي نتاج أسباب قدمها الماضي. من الحكمة الوقوف بموضوعية وتحليل ذلك بمنظور علمي وإنساني هادف. مجرد النقل كعدسة توثيق سيحفظ للأرضة مشهدا ما ولكن الإبداع الحقيقي أن تغوص لتتري من أين أتى هذا الواقع؟ وإلى أين سيسير بالفرد والمجتمع؟ وما يمكن إحدائه لتغيير المسير لما هو أكثر جدوى؟ الإبداع الحقيقي في الرواية له معايير عدة منها: تقديم النص بقوالب جديدة مبتكرة في السرد، على سبيل المثال من الابتكار، تغيير نمطية الزمان

### العمل الروائي إن لم يحمل الجانب المتخيل ومتعة التسويق وإحداث علاقة دهشة جاذبة مع المتلقي فلا جدوى منه

المنتج يقاس بما يحدثه من نقلة في التفكير والإحساس بعوالمه من قبل المتلقي، إن جاز التعبير حقق في فكره معنى الأسطورة. تقول ضيفتنا "نحن في حقبة زمنية بها أدوات جديدة على البشرية، فمعلومات هذا العصر أثرت في سلوك وتفكير الفرد والمجتمع. ومن الطبيعي أن يقرب المبدع من هذه الذات الإنسانية وعوالمها ودراساتها والبحث عما يدور في فلكها وسبر أغوارها ما أمكن. كل مبدع حسب ثقافته ومهارته في تقديم أفكاره، في السرد حين نلمس الأسباب والنتائج عبر النص الأدبي نجدنا أمام نسج وتشييع يحمل العلوم الإنسانية معا وفي ذلك تتوفّر المتعة والتشويق والفائدة، وهذا ما يوافق العقل البشري المنتمي إلى هذه الحقبة الزمانية أعني أجيالنا ومن سيأتون من بعدنا. فلننظر إلى الأجيال الحديثة بإقليمنا العربي التي تكفي بقراءة الأدب المترجم أو بلغات أخرى التي عزفت عن الكتاب العربي لأن غالبية ما يكتب لدينا لا يوافق عقلياتها وقناعاتها وبعبدا تماما عن عوالمها. الكتابة التي تحتفي بمزج المتخيل العلمي والواقع وتعرض بقال يجذب فكرنا نحو السمو الأخلاقي ومتعة النوع الثقافي نتاج طبيعي لهذه المرحلة من الحضارة البشرية".

تلقت الصافي إلى أن "معلومات العصر الراهن تجعلنا نقف أمام حقيقة أن الحاضر نتاج مقدمات الماضي سلبا وإيجابا واليوم بمعلوماتها حاملا لأسباب ستجنيها أجيال تأتي في المستقبل. والإبداع وخصوصا الكتابة مسؤولية، ليس أمر الحرف عبثا أو فعل الكتابة ترفا، فنظرة سريعة لما نحن فيه تجعلنا ندرك بأن واقعنا يحمل من الآلام ما كان يمكن تداركه عبر وقفة عقلانية وعلمية وموضوعية".

فما بالك بعقول ولت".

تقول آن الصافي "القنوات الفضائية وشبكات التواصل وسهولة التنقل اتاحت لنا أن نتحصل على كم معلوماتي هائل يتعلق بالكثير من الأمور الحياتية والعلوم الإنسانية، لكن السؤال هنا هل وظيفنا طاقاتنا بالشكل الملائم لإحداث الوعي على مستوى الفرد ومن ثم المجتمع عبر الإبداع؟ فالتحرف يحدث الرتابة ولن يضيف للمتلقي والمكتبة العربية ما يحقق النقطة المرجوة للحاق بركب التطور. لجنة المجتمع هو الإنسان إن لم نغف بالتركيز على ذاته وسير حياته مع معلومات عصره فلن نحقق الواعي والمجدي، ثم إن الحرف سلاح من الممكن أن يبني ويمكنه أيضا أن يهدم، ومن جانب آخر أنا أرى أن الكتابة للمستقبل احتفاء بالسمو الإنساني فكرا وروحا".

في ما يتعلق بأسس "الكتابة للمستقبل" في أعمالها الروائية، توضح الصافي أنها تحبذ الكتابة في مواضيع بعيدة عن ثالث التاريخ والسياسة والجنس والدين، وإن حدث وكان هنالك تناول لأي من أركان هذا الثلاثي تحبذ تقديم رؤى هادفة وجديدة وقوالب تعرض بموضوعية إشكاليات ومشاهد تهم المتلقي وتترك بصمة جديدة تحمل المتلقي إلى عوالم تحقق له المتعة والفائدة.

تنوه الصافي بأن المنتج الإبداعي يجب أن يحمل بصمة تعرف به بتركها لدى المتلقي ليثير إليه، وفي الغالب نجاح هذا



### السرد المحلي

وجهت الصافي الكثير من النقد لتوجه الكثير من الروائيين العرب نحو الرواية التوثيقية، معتبرة أن افتقارها للتخييل يفقدنا صفة الرواية، في الوقت الذي كثر فيه هذا النوع من الكتابات إبان الثورات في العالم العربي للتعبير عن اللحظة الراهنة. تقول الصافي "الروائي القدير نجيب محفوظ صمت عن كتابة الرواية لمدة 5 سنوات بعد الثورة

### ملاحظات غير شكلية

أوبكر العيادي

كاتب من تونس



في الحديث القيم الذي أجرته مجلة الجديد للندن، في عدد ديسمبر الماضي، مع المفكر المصري سيد القمني، لفتت انتباهنا ثلاث نقاط لا يمكن أن نمرّ عليها دون تعليق. أولا، أن الرجل، وهو على مشارف السبعين، لا يزال على جرائته في نقد أديان التوحيد، والأساطير التي تروجها، والمؤسسات التي تمثلها، والأنظمة التي تجد في نشر الفكر السلفي الغيبي وتذويب الوعي بالحاضر الكبريتي، كما يقول غرامشي، تكريسا لبقائها في سدة الحكم، كما عهدناه في مؤلفاته ومقالاته، لا يستغني من ذلك بلاهه التي قال إنها في كوارث منذ أن انتقلت مقاليد الحكم إلى الضباط، ولا الأزهر، وكان قد قاد مؤخرا دعوة إلى إدراجها ضمن المؤسسات الإبراهيمية، ولا الكنيسة القبطية التي يروج بعض أتباعها شامتين سفر إشعياء، زاعمين أنه تنبأ بخراب مصر، رغم أنه بدين بشدة الأعمال الإجرامية التي يروح الأقباط ضحيتها، وحسبنا أن نقرأ ما كتبه عقب تفجير الكنيسة البطرسية في حي العباسية بالقاهرة. وكان من جرائر ذلك كله مقاضاته بتهمة ازدراء الأديان. ثانيا، أنه صار بسبب تلك الجراة نفسها قبلة سهام المتشددين، فآثر العزلة في بيت مغلق بإحكام، هربا مما أسماه "كتائب السلفية التكفيرية الجهادية، وكتائب المسيحية الصليبية". وثالثا، لاذني الذي يمكن أن يصيبه منها لو عرفت مكانه، إلا أن المحاورة، التي اتكمتها على ما بات الآن مخابأ، كشفت تقريبا للقراء عن ملجئه، رغم إقرارها هي نفسها بأن القمني إنما اختاره منذ سنوات طويلة "هربا من التهديدات اليومية بالقتل على خلفية الأفكار التي لا يكف عن بثها". وهو ما بدا لنا منافيا لأخلاقيات المهنة، واستخفافا بحياة رجل يتهدده خطر حقيقي في هذا الظرف المصطبغ بالعنف.

ثالثا، أن القمني يرفض أن تحتكر العلم فئة مخصوصة، فلا فرق عنده بين ما يصلح للخاصة وما يصلح للعامة، لإيمانه بأن من حق الناس أجمعين الخوض في شتى المسائل ما دام الله قد كرم الإنسان بالعقل، ولكنه يشترط في هذا الحوار ألا يناقش إلا من كان على قدره. وهذا من حقه، ولكنه في رأينا أبعد ما يكون عن تواضع العلماء، ولو أخذنا به لكانوا لا يناقش الفيلسوف غير الفيلسوف، والنقاد غير نظيره، والروائي غير سميئه... والحال أن كبار الأدباء والمفكرين في العالم يجادلهم صحافيون، وحتى المناظرات التي تعقد بينهم يديرها إعلاميون. والشرط الوحيد المقبول أن يكون المناقش ملما بمنجز المناقش، عارفا بالحق المعرفي الذي يشتغل عليه، دون أن يكون متخصصا فيه بالضرورة.

### باختصار

يقود متحف فالراف للفنون في كولونيا مجموعة من الفعاليات للاحتفال بمرور 500 عام على ميلاد الرسام الإيطالي جاكوبو تينتوريتو بمعرض مخصص لاستاذ عصر النهضة العام المقبل 2018.

شرفت لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في عقد اجتماعاتها لتحديد الفائزين في الدورة الـ 39 من قبلها، وتكريم الإنجازات الاستثنائية في فروع الجائزة الخمسة، المتمثلة في فرع خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب، والعلوم.

واصل معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية باريس معرض "غامرو البحار" الذي يستمر حتى 26 فبراير القادم.

استضافت المكتبة الوطنية الجزائرية مؤخرا ندوة في ذكرى وفاة المفكر الطاهر بن عاشرة، بمشاركة عدد من الكتاب وأصدقاء هذا المثقف الذي عرف بمواقفه الشجاعة في الكثير من القضايا التي شهدتها الجزائر.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## جوناثان رايت يفوز بجائزة سيف غباش بانيبال لترجمة الأدب العربي



مترجم ينتصر للأدب العربي وقضاياها

سانت جون، في جامعة أكسفورد، في الفترة بين الأعوام 1980 و2009، وقام بترجمة العديد من الروايات العربية منها "شوق الدرويش" للكاتب السوداني حمور زيادة، و"عزرايل" للكاتب المصري يوسف زيدان، و"المسيح العراقي" للكاتب العراقي حسن بلاسم، و"تاكسي" للكاتب المصري خالد الخميسي، و"حيث لا تسقط الأمطار" للكاتب الأردني أمجد ناصر، وغيرها.

عندما يتقبل حقيقة الحياة في الكويت. كما ناقشت لجنة التحكيم بإسهاب عددا من الترجمات الأخرى المشاركة في مسابقة هذا العام، بما فيها بعض الترجمات التي قام بها مترجمون آخرون بهدف تسمية الفائز في المرتبة الثانية، إلا أنه بعد مناقشات مستفيضة، قرّرت اللجنة ألا تقوم بذلك هذه المرة. وقد تناول المترجمون أعمالا صعبة، وقدموا ترجمات رائعة أيضا، بحيث وجدت اللجنة صعوبة في منح المرتبة الثانية، لعدم واحد.

وعلق المترجم الفائز جوناثان رايت قائلاً "أنا سعيد بالجائزة، ليس لي فقط، إنما لأن الرواية تنقسم بالشجاعة. وحسب معرفتي، لم يحاول أحد من قبل أن يتطرق من خلال عمل أدبي إلى سمتين مهمتين تميزان المجتمع في دول الخليج العربي والمجتمع الكويتي: أولهما، المكانة الغامضة لجيش ضخم من العمال الأجانب لديهم حقوق بسيطة، ولا يتوقع منهم الاندماج أو التفاعل كاشخاص متساوين في المجتمع المضيف؛ وثانيهما، رفض منح الجنسية الكويتية إلى فئة "البدون"، بالرغم من أن عائلات كثيرة من فئة "البدون" يعيشون في هذا البلد منذ أجيال عديدة. والرواية مكتوبة بأسلوب سلس وبسيط على نحو جدير بالإعجاب، وتعتمد بصورة رئيسية على قوة السرد لإحداث تأثيرها العاطفي القوي".

ونلفت إلى أن جوناثان رايت درس التاريخ الإسلامي والتركي والعربي في كلية

بالإجماع أن منح جائزة سيف غباش - بانيبال لترجمة الأدب العربي لهذه السنة إلى المترجم جوناثان رايت لترجمته رواية "ساق البامبو" للكاتب الكويتي سعود السنوسي كان بالنظر إلى تمتع بأهميته أدبية، وتشرف جمعية المؤلفين في المملكة المتحدة على إدارة الجائزة سيف غباش - بانيبال، مع عدد من الجوائز المعروفة في المملكة المتحدة للترجمات الأدبية.

منحت جائزة سيف غباش بانيبال لترجمة الأدب العربي إلى الإنكليزية في دورتها الأخيرة إلى المترجم البريطاني جوناثان رايت عن ترجمته لرواية "ساق البامبو" للكاتب الكويتي سعود السنوسي، التي نشرتها دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر (حاليا، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر).

تألفت لجنة التحكيم من أربعة أعضاء هم: بول ستاركي (الرئيس)، مترجم وأستاذ اللغة العربية الفخرى في جامعة درام، ولوسي بوييسكو، كاتبة وصحافية، وزاهية صالح، أستاذة اللغة العربية ومترجمة، وبيل سوينسون، محرر ومستشار أدبي. وقد أقرروا اسم الفائز بالجائزة في ديسمبر 2016 في اجتماع عقد تحت إشراف بولا جونسون، مديرة جوائز الترجمة في جمعية المؤلفين في بريطانيا. وجاء في قرار لجنة التحكيم الذي كان

